

مهارات الفهم القرائي المتضمنة في مادة العربية لغتي للصف الرابع الأساسي في سورية

* د. رهام قاسم

** د. وائل ديوب

*** رباب رمضان شاهين

(تاريخ الإيداع 19 / 4 / 2021. قبل للنشر في 16 / 8 / 2021)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تعرّف مدى تضمن مهارات الفهم القرائي في مادة العربية لغتي للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة قائمة مهارات الفهم القرائي الواجب تضمينها في مادة العربية لغتي للصف الرابع الأساسي، وأداة لتحليل المحتوى لاستخدامها في تحليل مقرر العربية لغتي في ضوء مهارات الفهم القرائي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة البحث. وأظهرت نتائج البحث النسبة المئوية لتكرار كل مستوى من مستويات الفهم القرائي، حيث جاء المستوى الاستنتاجي في المرتبة الأولى وبنسبة (96.64%)، وفي المرتبة الثانية المستوى المباشر بنسبة (92.85%)، بينما حصل المستوى الإبداعي على نسبة مئوية (39.45%)، ثم جاء المستوى الناقد بنسبة (32.13%)، وجاء المستوى التذوقي في المرتبة الأخيرة بنسبة (7.14%)، حيث تتابعت مستويات الفهم القرائي في مادة العربية لغتي للصف الرابع الأساسي وفق الآتي: المستوى الاستنتاجي، المستوى المباشر، المستوى الإبداعي، المستوى الناقد، المستوى التذوقي.

الكلمات المفتاحية: مهارات الفهم القرائي، مادة العربية لغتي، الصف الرابع، مرحلة التعليم الأساسي.

* مدرس ، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

** مدرس ، قسم اللغة العربية بكلية الآداب، جامعة الفرات، دير الزور، سورية.

*** طالبة دراسات عليا (ماجستير/ قسم تربية الطفل) في كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

Reading comprehension skills included in Arabic language subject for fourth grade of basic education in Syria

Dr. Reham Kassem^{*}

Dr. Wael Dayoub^{**}

Rabab Ramadan SHaheen^{***}

(Received 19 / 4 / 2021. Accepted 16 / 8 / 2021)

□ ABSTRACT □

The research aimed to the extent that reading comprehension skills were included in the Arabic language subject for the fourth grade of the basic education stage, and to achieve this aim, the researcher prepared a list of reading comprehension skills that should be included in the Arabic subject for the fourth grad, and a content analysis tool for use in analyzing the Arabic language course, The descriptive and analytical method is used to answer the study questions. The results of the research showed the percentage of recurrence of each level of reading comprehension, where the Conclusion level came in first place with a percentage (96.64%), and in second place is the direct level with a percentage (92.85%), while the creative level got a percentage (39.45%), then The critical level with (32.13%) percentage, and the sentiment level came in the last place with a rate of (7.14%)

Where levels of reading comprehension in the Arabic language subject of the fourth grade were sequenced according as follow: the conclusion level, the direct level, the creative level, the critical level, the sentiment level

Key words: reading comprehension skills, Arabic language subject, fourth grade basic education stage.

^{*} Assistant Professor, Department of children Education, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria

^{**} Assistant Professor, Department of Arabic language, Faculty of Education, Al- Fourat University, Der Alzoor, Syria

^{***} Postgraduate student, MA/Department of child Education, faculty of Education, Tishreen University, Syria .

مقدمة

يشهد العصر الحالي تطوراً على مختلف الأصعدة الثقافية والمعرفية والتقنية كافة الأمر الذي فرضَ على مؤسسات التربية والتعليم تحديات في سبيل مواكبة هذا التطور، فلم يعد دور مؤسسات التعليم نقل المعرفة إلى التلاميذ، بل أصبح دورها التخطيط من أجل توجيه التلاميذ لاكتشاف الحقائق والمعلومات بأنفسهم. والقراءة من أبرز وسائل الاتصال بين الإنسان والعالم المحيط به، فمن خلالها يرقى الفرد بمعلوماته، وتزداد خبراته فيكتشف الحقائق التي كانت مجهولة لديه.

انطلاقاً من ذلك حظي تدريس القراءة اهتمام كل من الأهل والمعلم، وكل من هو قائم على العملية التعليمية خاصة في مرحلة التعليم الأساسي، كون هذه المرحلة هي اللبنة الأساسية في تكوين شخصية التلميذ، والتركيز على ضرورة الفهم أثناء عملية القراءة.

حيث ذكرت الشهري (AL shahri, 2012, 12) أن عملية القراءة ليست عملية آلية، بل هي عملية تفكير نشطة *Active thinking process* يتفاعل معها القارئ لفهم المادة المقروءة، واستنتاج الخلفية المعرفية للنص الذي أمامه. ومن هنا تأتي أهمية إعداد القارئ الجيد الذي يقرأ ويستوعب ليوكب هذه التطورات التي نشهدها في عصرنا الحالي، وهذا ما أكدته دراستي الحوامدة والبلهيد (Hawamdeh, Al-Balhid, 2016, 175)، والعمامرة (Amayra, 2016, 106) أن القارئ الواعي هو الذي لا يقف عند مرحلة التعرف على الكلمات والنطق بها، أي مرحلة فك الرموز فقط *de-coding*، بل يصل إلى مرحلة فهم ما يقرأ، فالفهم هو أساس عملية القراءة، ومن أهم مراحل تعليم القراءة التي يمر بها التلميذ، فلا توجد قراءة حقيقية من دون فهم، وحتى نصل إلى هذه المرحلة لا بدّ من تدريب التلاميذ بشكل مقصود ومستمر على مهارات معينة وهي مهارات الفهم القرائي *Reading comprehension* وضرورة توظيف هذه المهارات في معالجة المعلومات، مهما كان نوعها، وقد ذكرت هيجانه والتل (Hyjana, ALtal, 2017, 447) أنها عملية تحليلية تفاعلية *Interactive analytical process* تسير كتفاعل ديناميكي بين المعلومات الجديدة والخبرات السابقة *Previous experience* لدى القارئ التلميذ حتى يتوصل إلى استنتاجات معينة، وهي عمليات ذهنية تأملية *cogitative mental processes* تتضمن التحليل، النقد، الحكم، حل المشكلات، الإبداع وغيرها، ولذلك أكد الجهماني (AL jahmani, 2016, 17) أن الفهم القرائي أصبح ضرورة تفرض نفسها في التعليم المعاصر، فهو من أهم وسائل التعلم الذاتي التي تسعى مؤسسات التربية والتعليم على تفعيله والعمل به في العملية التعليمية من أجل تكوين جيل من التلاميذ قادر على جعل المناهج الدراسية أحد مصادر التعلم يضيف عليها من تفكيره، وخياله، وخبراته، وإبداعه، بعد فهم معاني الكلمات، والجمل، والربط بين الأحداث، والقدرة على النقد، مما ينمي مهارات تفكير متعددة لدى التلاميذ، وليس كتباً للحفظ الصم والتلقين ضمن القاعات الصفية.

ونقلاً عن دراستي التاتري (AL tatar, 2016, 7)، والجهماني (AL jahmani, 2016, 87) أن الفهم القرائي يتوقف على مستويات متعددة (الحرفي أو المباشر، الاستنتاجي، النقدي، التدوقي أو الوجداني، الإبداعي)، فهو ليس عملية بسيطة، ولا يحدث فجأة بل يتوقف على خمسة مستويات يتطلب قدرات إمكانات متباينة، ويندرج تحته مهارات كثيرة، فإن اتقان مهارات الفهم القرائي هو غاية عملية القراءة، وهدفها المرجو، وأساس اكتساب المعلومات والخبرات، ورفع التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، ومهارة ضرورية للتقدم في العملية التعليمية.

وللغة العربية دوراً كبيراً في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي، وذلك من خلال النصوص الأدبية المتضمنة في منهاج اللغة العربية.

ووفقاً لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (Ministry of Education , 2011, 8)

(Ministry of Education, 2007, 122) فإنّ تدريس القراءة يهدف إلى إكساب التلاميذ جودة النطق وحسن الأداء، فهم ما يقرأ من الكلمات والجمل بدقة، اعتماد اللغة العربية الفصيحة لغة تواصل وتعلم، وتمكين المتعلم من مهارات اللغة الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة) الملائمة لكل الموضوعات والقضايا على اختلاف أنواعها، واستخدام أساليب التعبير الوظيفية شفوياً وكتابياً كالحوار، والمناقشة، والتعليق، وإبداء الرأي، والتلخيص. كما يهدف تعليم القراءة إلى إثراء الحصيلة اللغوية لدى التلميذ بالمفردات، والتراكيب، والمصطلحات الخاصة بحقول المعرفة المتنوعة، وتوسيع خبرات التلميذ في المجالات الواسعة والمتنوعة، تكوين اتجاهات إيجابية نحو القراءة وحب البحث والاطلاع.

وانطلاقاً من أهمية مهارات الفهم القرائي في مرحلة التعليم الأساسي، والدور المباشر والرئيس لمادة اللغة العربية في تنمية هذه المهارات، وضرورة احتواء منهاج اللغة العربية لهذه المهارات، يأتي البحث الحالي ليلقي الضوء على مدى تضمّن مهارات الفهم القرائي في مادة العربية لغتي للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي.

مشكلة البحث:

إنّ لمادة اللغة العربية دور كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي، فهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمواد الدراسية الأخرى وتعد أساساً لتعلمها، فلن يتمكن التلميذ من الإجابة عن الأسئلة المطروحة عليه، أو فهم ما هو مطلوب منه ما لم يتمكن من القراءة بشكل جيد (AL jahmani , 2016, 85). ونظراً لارتباط اللغة العربية بحياة التلميذ وخبراته المستقبلية بشكل عام، ومهارات الفهم القرائي بشكل خاص، نالت هذه المهارات نصيباً كبيراً في عملية التطوير التربوي التي بدأت في الجمهورية العربية السورية، حيث ركزت على ضرورة احتواء منهاج اللغة العربية لمهارات الفهم القرائي وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي.

إلا أن الباحثة من خلال مراجعتها لمقررات مادة اللغة العربية لاحظت وجود ثغرات في مدى تضمّنها لهذه المهارات، حيث أن هناك بعض المستويات ومنها مهارات المستوى الإبداعي بحاجة إلى تدعيم، وخاصة لدى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي، حيث أنّ التلميذ في هذه المرحلة العمرية والتي تقابل التسع سنوات، يفترض أن يمتلك ذخيرة لغوية لأبسط بها، ومع ذلك نجد البعض منهم يعانون من صعوبات في القراءة، أو صعوبة بالفهم والاستيعاب للمادة المقروءة، ولعلّ ذلك يعود لعدم تدريبهم بشكل مقصود وكافٍ على المهارات المناسبة في مراحل التعليم المبكرة، مما دعا الباحثة للوقوف على هذه المشكلة والسعي للكشف مدى تضمّن مهارات الفهم القرائي في مادة العربية لغتي للصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية، حيث تتحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما مهارات الفهم القرائي المتضمنة في مادة اللغة العربية للصف الرابع الأساسي؟

أسئلة البحث:

تتلخص أسئلة البحث في السؤالين الآتيين:

1. ما مهارات الفهم القرائي الواجب تضمّنها في مادة العربية لغتي للصف الرابع الأساسي؟
2. ما مدى تضمّن مهارات الفهم القرائي في مادة العربية لغتي في الصف الرابع الأساسي في المستوى ككل، وفي كل مستوى على حدى؟

أهمية البحث وأهدافه

تنبثق أهمية البحث مما يأتي:

الأهمية النظرية:

1. قد يفيد الباحثين، من حيث تقديم قائمة بمهارات الفهم القرائي، وأداة لتحليل المحتوى يمكن الاستعانة بها في بحوث مشابهة وفي مراحل دراسية مختلفة.
2. قلة الدراسات التي تناولت مهارات الفهم القرائي (على حدود علم الباحثة)، ومدى تضمنها في المراحل التعليم الأساسي، وخاصة الصف الرابع الأساسي.

الأهمية التطبيقية:

1. تساعد نتائجها واضعي المناهج في الكشف عن مدى تضمّن مادة العربية لغتي لمهارات الفهم القرائي، وبالتالي تعديل المناهج إذا احتاج إلى تعديل.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. تحديد قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لطبيعة مادة اللغة العربية، ولتلاميذ الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي.
2. تصميم أداة لتحليل المحتوى في ضوء قائمة المهارات السابقة.
3. تحليل محتوى مادة العربية لغتي للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء قائمة المهارات السابقة.
4. الوقوف على مدى تضمّن هذه المهارات في مادة العربية لغتي للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي.

منهجية البحث

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال جمع الأدبيات التربوية لرسم صورة نظرية لمهارات الفهم القرائي ومستوياتها الخمسة، واستخدمت أسلوب تحليل المحتوى للتعرف مدى تضمن هذه المهارات في مادة اللغة العربية للصف الرابع الأساسي. أما حدود البحث فقد تمثلت في - الحد الموضوعي: ويشمل بعض مهارات الفهم القرائي ومستوياته (المباشر، الاستنتاجي، الناقد، التذوقي، الإبداعي)، ومادة اللغة العربية للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي - الحد الزمني: تم تحليل مادة العربية لغتي للصف الرابع الأساسي من العام الدراسي (2020-2021)

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الفهم القرائي Reading comprehension : عرفته الشديفات (AL-shdeifat, 2012, 212) بأنه مجموعة من المهارات التي تساعد القارئ على فهم المادة المكتوبة، ضمن ثلاثة مستويات: الحرفي، والتفسيري، والتطبيقي. ويُعرفه نهابه (Nahaba, 2013, 104) بفهم التلميذ للنص أثناء القراءة من حيث الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد، والفهم التذوقي، والفهم الإبداعي. ويُعرفه الصيداوي (AL-sidawi, 2016, 45) على أنه عملية عقلية تقوم على تفسير المعاني في النص المقروء بناءً على خبرة تفاعلية بين الخبرة السابقة للقارئ والمعلومات الجديدة المتضمنة في النص المقروء والمتمثلة في مستويات الفهم المختلفة.

تعرفه الباحثة اجرائياً: بأنه نشاط عقلي يمكن تلميز الصف الرابع الأساسي من فهم النص أثناء القراءة والقدرة على الإجابة عن الأسئلة المتعلقة به من حيث الفهم المباشر، الاستنتاجي، الناقد، التدقيق، والابداعي.

المستوى المباشر Direct level : عرفه السليتي (AL-slite, 2014, 462) قدرة القارئ على فهم المعلومات الصريحة في النص كما هي بصورة مباشرة دون الوصول إلى مستويات أعمق في التفسير .
وتعرفه الباحثة اجرائياً: بأنه قدرة تلميز الصف الرابع الأساسي على ذكر الشخصيات الواردة في الدرس تحديد أضاف بعض الكلمات، ووصف تسلسل الأحداث في الدرس، ويستخدم بعض الحروف والكلمات والأفعال الواردة في النص استخداماً صحيحاً.

المستوى الاستنتاجي Conclusion level : عرفه التتري (AL-tatari, 2016, 44) بقدرة التلميز على تفسير المفردات، وادراك معانيها وتحديد الأفكار الضمنية في النص واستخلاص النتائج من المعلومات الموجودة في النص.
وتعرفه الباحثة اجرائياً: بقدرة تلميز الصف الرابع الأساسي على تحديد الفكرة الرئيسية والفكرة الفرعية للنص والتمييز بين الأفكار التي تنتمي إلى الدرس والأفكار التي لا تنتمي للدرس واستنتاج معاني بعض المفردات من سياق النص.
المستوى الناقد Critic level : عرفه الشهري (Al-Shehri, 2012, 20) بقدرة التلميز على اصدار حكم على المقروء من خلال التمييز بين الحقيقة والرأي فيه، وتحديد الآراء الصحيحة من الخاطئة في ضوء ذلك النص.
وتعرفه الباحثة اجرائياً: بأنه قدرة تلميز الصف الرابع الأساسي على اطلاق حكم على فكرة أو موقف معين، وابداء رأيه في النص معللاً السبب.

المستوى التدوقي (الوجداني) Sentiment level : عرفه الجهماني (AL-juhmani, 2016, 13) بأنه كل فكرة متضمنة في المحتوى، تتيح للتلميذ الاستجابة العاطفية، كالشعور بأحد الشخصيات، تحديد الفائدة من الدرس توجيه نصيحة لأصدقائه، الرد على عبارات الشكر والمديح، والثناء بعبارات لطيفة ومحبية.
وتعرفه الباحثة اجرائياً: بقدرة تلميز الصف الرابع الأساسي على تحديد الحالة الشعورية المهيمنة على النص وتحديد النقاط التي أعجبت في الدرس، وتحديد الجمل التي تدل على مشاعر معينة.
المستوى الابداعي Creative level : عرفه السليتي (AL-slite, 2014, 462) قدرة التلميز على فهم المادة المقروءة بطريقة تمكنه من تحويلها إلى أشكال أخرى من الكتابة كالتلخيص، وإعادة صياغة النص، وابتكار شخصيات جديدة للنص.

وتعرفه الباحثة اجرائياً: بأنه قدرة تلميز الصف الرابع الأساسي على الوصول إلى مستوى من الفهم الذي يمكنه من إضافة شيء جديد للنص، كشخصية جديدة، وابتكار خاتمة جديدة، أو وضع عنوان آخر للنص، واعطاء أكثر من مرادف أو ضد لكلمة من كلمات النص، مستفيداً من معلومات النص وخبراته السابقة.

مرحلة التعليم الأساسي basic education stage : وفقاً لوزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية (Ministry of Education, 2004, 4) تمّ تعريف مرحلة التعليم الأساسي بأنها مرحلة تعليمية مدة الدراسة فيها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وتنتهي بنهاية الصف التاسع الأساسي، وتشمل حلقتين: الأولى من الصف الأول وحتى الصف الرابع، والثانية من الصف الخامس وحتى الصف التاسع، وهي إلزامية ومجانية.

مادة اللغة العربية Arabic language subject : عرفته زيد (Zaid, 2015, 19) بأنه منهاج اللغة العربية المطور من قبل وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية والذي بدأ تطبيقه في العام الدراسي (2010-2011).

الدراسات السابقة:

حفل الأدب التربوي بالعديد من الدراسات التي تناولت موضوع مهارات الفهم القرائي وجعلتها محوراً لها ومنها:

الدراسات العربية التي تناولت موضوع مهارات الفهم القرائي:

العتيبي، عمر AL-atibi & omar (2017) بعنوان: مستوى تضمين مهارات الفهم القرائي في كتاب الكيمياء للصف الأول الثانوي، المملكة العربية السعودية

The level of reading comprehension of chemical concepts in the Science Book for high school first grade, Sudi Arabia.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى تضمين مهارات الفهم القرائي في كتاب الكيمياء للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول طبعة (2015) حيث تكونت عينة البحث ومجمعه من جميع النصوص المقروءة الواردة في كتاب الكيمياء للصف الأول الثانوي، والبالغ عددها (27) نصاً، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي (اسلوب تحليل المحتوى) صممت الباحثة بطاقة تحليل كأداة للبحث، تم التأكد من صدقها وثباتها، أظهرت نتائج التحليل أن مهارات الفهم القرائي تم تضمينها بشكل جيد، إلا أن هناك تركيز على مهارات كل من المستوى المباشر والاستنتاجي حيث تم تضمينهم بنسبة (100%) ومهارات المستوى الناقد بنسبة (63.7%) أما مهارات المستوى الابداعي تم تضمينه بنسبة (58.02%).

الجهني والعموش AL-jahni & AL-amoush (2016) بعنوان: أثر استخدام التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلبة الصف الثالث المتوسط، المملكة العربية السعودية.

The effect of the reciprocal teaching method on developing reading comprehension skills among third-grade intermediate students, Saudi Arabia.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام اسلوب التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية، أجريت الدراسة على عينة من طلبة الصف الثالث المتوسط وتألفت من (61) طالباً في فصلين، وقد وظّف الباحثان " اختبار فهم المقروء" لقياس مهارات الفهم المقروء، اتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي، وأشارت النتائج إلى وجود فرق جوهري بين المتوسطين الحسابيين المعدلين لأداء الطلبة على اختبار الفهم المقروء ككل للاستجابة البعدية يعزى لمتغيري (اسلوب التعلم)، ومتغير (مستوى التحصيل) والتفاعل بينها لصالح المجموعة التجريبية.

عبد الحق و صومان Abd alhak & suman (2016) بعنوان: أثر استراتيجيات ما وراء معرفية في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر، عمان.

The effect of metacognitive strategy on improving reading comprehension skills in the Arabic language among tenth grade students, Amman.

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر استراتيجيات ما وراء معرفية في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر مقارنة بالطريقة الاعتيادية، تكونت عينة الدراسة التي اختيرت عشوائياً من (144) طالباً و طالبة موزعين على أربع شعب، شعبتين تجريبيتين وعددهم (72) طالب و طالبة وشعبتين ضابطتين وعددهم (72) طالب وطالبة، قام الباحث بتصميم أدوات البحث التي تكونت من: قائمة من مهارات الفهم القرائي، والمؤشرات السلوكية عليها، والبرنامج لتعليمي، واختبار الاستيعاب القرائي، أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة

(0,05) بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درسن باستخدام استراتيجيات ما وراء معرفية، كما أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية يعزى لأثر الجنس ولصالح الاناث، بالإضافة الى عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية يعزى الى أثر التفاعل بين الاستراتيجية والجنس.

الصيداوي ALSidawi (2015) بعنوان: أثر استخدام استراتيجية "تثال القمر" على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، غزة.

The effect of using the strategy of (POSSE) on the development of anorexia-reading skills among fourth-grade primary student, Gaza.

هدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر استخدام استراتيجية تثال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، حيث تكونت عينة البحث من (80) تلميذة، بمدرسة العشائية الأساسية المشتركة بالمحافظة الوسطى، تم اختيارها بطريقة قصدية، وقسمت العينة الى مجموعتين (40) تلميذة في المجموعة التجريبية، (40) تلميذة في المجموعة الضابطة، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي، وكانت ادواته قائمة مهارات الفهم القرائي، واختبار مهارات الفهم القرائي الذي تكون من (30) فقرة، وللتحقق من الفروض والاجابة عن اسئلة الدراسة تم استخدام الاختبارات الاحصائية المناسبة، واهمها (Levene's) واختبار (T-independent test) واطهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية التي درست وفق استراتيجية تثال القمر و المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة العادية في مهارات الفهم القرائي و مستوياته (الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم النقدي، التذوق، والابداعي) وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وأشارت النتائج إلى أن استراتيجية تثال القمر لها تأثير كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي ومستوياته وبلغ حجم هذا الأثر (0,59).

الشديفات SHdifaf (2012) بعنوان: برنامج تعليمي قائم على استراتيجية دوائر الأدب والكشف عن أثره في تنمية فهم المقروء لدى تلامذة الصف الرابع، المملكة العربية السعودية.

An educational program based on the strategy of literary circles and revealing its impact on developing reading comprehension among fourth-grade students, Saudi Arabia.

هدف البحث الى تصميم برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات دوائر الادب مع الكشف عن أثره في تنمية المقروء لدى تلامذة الصف الرابع، وقد بلغ عدد العينة (60) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم اعطاء افراد العينة اختبار تحصيلي وتم التأكد من صدقة وثباته بعد عرضه على المحكمين، وتوصل البحث الى النتائج التالية: وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) تعزى لطريقة التدريس باستخدام دوائر الادب، في حين لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) يعزى الى جنس التلاميذ.

العَلُون، والتَّل Al-Aloun & Al-Tal (2010) بعنوان: أثر الغرض من القراءة في الاستيعاب القرائي، الأردن.

The Impact of the Purpose of Reading on Reading Comprehension, Jordan.

هدفت هذه الدراسة الى استقصاء أثر الغرض من القراءة في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة معان، ولتحقيق ذلك تم اختيار (94) طالبة بشكل عشوائي من طالبات الصف التاسع في مديرية التربية والتعليم في محافظة معان، وتم توزيع الطالبات على (3) مجموعات، المجموعة الاولى قرأت النصوص بغرض الاستيعاب، والمجموعة الثانية قرأت النصوص بهدف الحصول على المعلومات، والمجموعة الثالثة: قرأت النصوص

بهدف المتعة، تم اختيار نصين من النصوص المقررة في كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي تم اخضاع جميع أفراد العينة الى اختبار في الاستيعاب القرائي المكون من (16) سؤال من نوع اختيار من متعدد ، وقد صممت هذه الاسئلة لتقيس الاستيعاب بشقيه الحرفي، والضمني، وكشفت نتائج الدراسة وجود فرق ذات دلالة احصائية في الاستيعاب القرائي لصالح الطالبات اللواتي قرأن النصوص بغرض الاستيعاب.

الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع مهارات الفهم القرائي:

Franciscone (2008): The effectiveness of using story mapping as a supplemental tool to improve reading comprehension , USA.

فرانسيسكون (2008) بعنوان: فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط القصصية كأداة داعمة لتحسين قدرات التلاميذ على الفهم القرائي، الولايات المتحدة الأمريكية.

إلى الوقوف على فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط القصصية كأداة داعمة لتحسين قدرات التلاميذ على الفهم القرائي، وتم جمع البيانات اللازمة للدراسة باستخدام أدوات القواعد المقننة لتقدير أداء الخرائط القصصية للتلاميذ، واختبارات تحصيلية اسبوعية، لقياس الفهم القرائي، اضافة الى اجراء سلسلة من المقابلات الشخصية مع التلاميذ المشاركين، حيث تكونت العينة من (34) من تلاميذ الصفوف الدراسية الاربعة الاولى بإحدى المدارس الابتدائية الواقعة شمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية، وبرزت النتائج الى فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط القصصية، وغيرها من أنماط خرائط المفاهيم، في الارتقاء بمهارات الفهم القرائي للتلاميذ.

Jeong (2009): The effects of teacher-directed and student-interactive summarization instruction on reading comprehension and written summarization, south korea

جيونغ (2009) : تأثير العرض المباشر وتفاعل التلاميذ في تلخيص المعلومات على الفهم القرائي والتلخيص الكتابي، كوريا الجنوبية.

هدفت الدراسة الى الوقوف على فاعلية استخدام استراتيجيات التلخيص في تنمية الفهم القرائي، والتلخيص الكتابي لدى تلامذة الصف الدراسي الرابع من التعليم الملتحقين بثلاثة فصول دراسية مختلفة، تتبع في إحدى المدارس بكوريا الجنوبية، ووزعت العينة على مجموعة تدرس باستراتيجيات التلخيص، ومجموعة تدرس بطريقة العرض المباشر، والمجموعة الضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، واستخدمت اختبارات الفهم القرائي التحصيلية للوقوف على فاعلية البرامج المستخدمة، وأبرزت النتائج فاعلية استخدام استراتيجيات التلخيص، في تنمية الفهم القرائي، والتلخيص الكتابي، لدى التلاميذ المشاركين مقارنة باستخدام العرض المباشر، والطريقة التقليدية.

Chen (2010) : A novel approach for enhancing students reading comprehension and assisting teacher assessment of literacy, taiwan.

تشن (2010) بعنوان: نهج جديد لتعزيز الفهم القرائي لدى الطلاب ومساعدة المعلم على تقييم القراءة والكتابة، تايوان.

هدفت الدراسة لتطوير نظام التعليم القراءة التعاونية عن طريق الحاسوب من أجل تحسين الفهم القرائي باللغة الانجليزية ومساعدة المعلمين في التقييم بدقة، قام الباحث باختبار قدرة هذا النظام على تحسين الفهم القرائي بإجراء تجربة لمدة ثلاثة شهور، بمشاركة (56) طالب من المدارس الثانوية في تايوان، واثناء هذه الدراسة اظهرت النتائج الاختبار البعدي

تحسين دال احصائياً في مهارات الفهم القرائي، استخدمت الدراسة المنهجين الكمي والكيفي، في تحليل البيانات، وذلك من خلال استبانة وزعت عليهم من أجل مساعدتهم في الفهم الأفضل لسلوكيات التعلم وقياس درجة رضاهم عن هذا النظام، وأظهرت النتائج ان هناك تحسن واضح في مهارات الفهم القرائي يعزى لطريقة التعلم القائم على الحاسوب.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية يتضح أن معظمها تناول استراتيجيات تدريسية متنوعة ومتعددة لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى المتعلمين بفئات عمرية مختلفة كدراسة الجهني والعموش AL-jahni & AL-amoush (2016)، عبد الحق وصومان Abd alhak & suman (2016)، الصيداوي ALSidawi (2015)، دراسة الشديفات SHdifat (2012)، Franciscone (2008)، Jeong (2009)، و يختلف البحث الحالي عن الدراسات سابقة الذكر بالمنهج المستخدم، وأداة البحث، بينما يتفق مع دراسة العتيبي، عمر AL-atibi & omar (2017) بالمنهج المتبع، ألا هو المهج الوصفي التحليلي "اسلوب تحليل المحتوى"، وكذلك أداة البحث وهي بطاقة تحليل محتوى، ويختلف معها باختبار عينة التحليل، ووحدة التحليل.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع البحث وعينته: يشمل مجتمع البحث جميع مقررات مادة العربية لغتي في مرحلة التعليم الأساسي بدءاً من الصف الأول وحتى الصف التاسع، وتكونت عينته من مقرر العربية لغتي الفصل الدراسي الأول للصف الرابع مرحلة التعليم الأساسي.

أداة البحث: قامت الباحثة بإعداد أداة البحث الخاصة بتحليل المضامين الواردة في مادة العربية لغتي للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي، وذلك من خلال تحديد مهارات الفهم القرائي المقترح تضمناها في مقرر العربية لغتي للصف الرابع الأساسي، وقد تمّت الاستفادة في ذلك من الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات الفهم القرائي، كما تمّ استطلاع آراء (10) من ذوي الاختصاص من خلال توجيه سؤال مفتوح إليهم؛ ونصه: "ما مهارات الفهم القرائي التي ترى ضرورة تضمناها في مادة العربية لغتي للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي في سورية؟". وفي ضوء ذلك تمّ التوصل إلى الصورة الأولية لقائمة المهارات الواجب تضمناها في مادة العربية لغتي والتي تكونت من خمس مستويات يندرج تحت كل مستوى مهارات فرعية.

صدق الأداة:

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة البحث قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين من مختلف التخصصات والمؤهلات العلمية، وذلك للحكم على مدى صلاحيتها للهدف الذي تمّ وضعه، ومدى ملاءمتها لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، إضافةً إلى إبداء آرائهم حول سلامة صياغتها اللغوية، فضلاً عن إضافة ما هو مناسب، أو حذف ما يرونه غير مناسب، وتمّ أخذ اقتراحات المحكمين وفق الآتي: إعادة ترتيب بعض المهارات بشكل متناسق ضمن المستوى الواحد، إعادة صياغة بعض المهارات، حذف بعض المهارات التي لا تناسب مستوى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. وقد لاحظت الباحثة أحياناً وجود تباين وتعارض في اقتراحات المحكمين، وقد تمّ التعامل مع ذلك بالتركيز على التعديلات التي لاقت توافقاً من قبل المحكمين، أو تلك الاقتراحات التي يدعمها الأدب التربوي. وبعد الأخذ بآراء المحكمين التي تمّ اعتمادها، أخذت قائمة مهارات الفهم القرائي شكلها النهائي، وتألفت من (28) مهارة موزعة على (5) مستويات.

تحليل المحتوى:

- استخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى بهدف تعرف مدى تضمن مهارات الفهم القرائي في مادة العربية لغتي، لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، وقد قامت الباحثة ببناء هذه الأداة متبعة الخطوات التالية:
- 1- تحديد الهدف من عملية التحليل: والمتمثل بالتعرف على مهارات الفهم القرائي المتضمنة في مقرر العربية لغتي في الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي، مع رصد تكرارات كل مهارة منها ونسبها المئوية.
 - 2- تحديد عينة التحليل: وتكونت من مقرر العربية لغتي (الفصل الدراسي الأول) للصف الرابع الأساسي .
 - 3- تحديد فئات التحليل: تم اعتماد فئات المهارات القرائي لكونها الأنسب لتحقيق أهداف البحث.
 - 4- تحديد وحدة التحليل: اختيرت (الفكرة) والتي يُعبر عنها بـ (الجملة) كوحدة لتحليل المحتوى لمناسبتها للهدف من عملية التحليل، وتمّ استبعاد وحدة (الكلمة والصورة)
 - 5- تصميم استمارة التحليل: اعتمد التحليل على رصد تكرارات مهارات الفهم القرائي، وفق استمارة أعدتها الباحثة وفق الآتي:

النسبة المئوية	مجموع التكرارات	الوحدة الثالثة		الوحدة الثانية		الوحدة الأولى		المستوى
		ت	ن.م	ت	ن.م	ت	ن.م	
	ت	ت	ن.م	ت	ن.م	ت	ن.م	المستوى

- 6- ضوابط عملية التحليل: حيث احتكمت عملية التحليل الضوابط التالية:
 - شملت عملية التحليل على محتوى مقرر العربية لغتي الفصل الأول للصف الرابع الأساسي.
 - تمت عملية التحليل في ضوء المحتوى فقط، ولم تشمل على الأهداف العامة لمرحلة التعليم الأساسي أو الأهداف الخاصة للصف الرابع الأساسي.
 - شملت عملية التحليل أسئلة التقويم الواردة في نهاية كل درس أو وحدة دراسية.
 - تم التحليل في إطار التعريف الإجرائي الذي حددته الباحثة لكل مستوى من مستويات الفهم القرائي.
 - تم استخدام الاستمارة المعدة لرصد النتائج، مع رصد تكرار كل فئة من فئات التحليل.
- 7- خطوات عملية التحليل، وهي:
 - قراءة محتوى مقرر العربية لغتي (الفصل الأول) للصف الرابع الأساسي قراءة متأنية كونها موضع عملية تحليل.
 - تم اختيار (الفكرة) والتي يُعبر عنها بـ (الجملة) كوحدة لتحليل المحتوى، وتمّ استبعاد وحدة (الكلمة والصورة).
 - تصنيف كل فكرة (وحدة تحليل) إلى إحدى فئات التحليل المحددة بأداة التحليل.
 - حساب تكرارات ، تكرارات كل مستوى وكل مهارة من مهارات الفهم القرائي على حدى وتفرغ النتائج في جداول أُعدت لهذا الغرض حتى يسهل معالجتها إحصائياً.
 - التأكد من صدق التحليل وثباته: حرصاً على إعطاء التحليل قدراً كبيراً من المصداقية، قامت الباحثة باختيار وحدة التحليل المناسبة للهدف المحدد من عملية التحليل، ووضع تعريف إجرائي لكل مهارة من مهارات الفهم القرائي على حدى ليتم التحليل على أساسه، واعتماد مجموعة من المعايير في أثناء عملية التحليل منعاً لأي غموض أو تأويلات متناقضة، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين، وتمّ الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم بما يفيد في تطوير أدوات التحليل وتحقيق شرط الصدق فيها.
 - وللتأكد من ثبات التحليل تم تنفيذ الإجراءات التالية:

- قامت الباحثة بتحليل محتوى مادة العربية لغتي عينة البحث للصف الرابع الأساسي وفق المعايير المعتمدة واستمارة التحليل لتحديد مدى تضمنها لمهارات الفهم القرائي.
- اجتمعت الباحثة مع محللين آخرين، وتناقشت معهما بوحدات التحليل ومعاييرها، ووضحت لهما طريقتها.
- قام المحللان كل على حده بإجراء عملية التحليل لمحتوى مادة العربية لغتي للصف الرابع الأساسي، وفق المعايير المعتمدة واستمارة التحليل المصممة لذلك.
- أجرت الباحثة عملية التحليل مرة ثانية، وبعد عشرين يوماً من المرة الأولى، ثم قامت بحساب معامل الثبات بين تحليلها في المرتين من جهة، وبين تحليلها الأول وتحليل كل من المحللين، وبين تحليل المحللين مع بعضهما، وفق

$$R = \frac{2 \times (C1.2)}{C1 + C2}$$

معادلة هولستي: (Taameya, 1987, 178)

حيث R: معامل الثبات، C.1: عدد وحدات التحليل الأول، C.2: عدد وحدات التحليل الثاني، C1.2: عدد الوحدات التي يتفق عليها المحلل والباحثة أو الباحثة في حالة إعادة التحليل.

وقد بلغ معامل الثبات بين تحليل الباحثة في المرتين: (49.55%)، وبين تحليل الباحثة والمحلل الأول: (86.64%)، وبين تحليل الباحثة والمحلل الثاني: (29.32%)، وبين تحليل المحلل الأول والثاني: (82.71%)، وجميعها نسب ثبات مقبولة مما يشير إلى ثبات التحليل.

المعالجة الإحصائية: تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة البحث.

النتائج و المناقشة

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: نصّ هذا السؤال على: "ما مهارات الفهم القرائي الواجب تضمنها في مادة العربية لغتي للصف الرابع الأساسي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تمّ إعداد قائمة بالمهارات الفهم القرائي من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، حيث تكونت هذه القائمة من خمس مستويات وهي: المستوى المباشر، المستوى الاستنتاجي، المستوى الناقد، المستوى التدوقي، المستوى الإبداعي، كل مستوى من هذه المستويات الرئيسة تحوي عدداً من المهارات الفرعية التي تشير الى تضمنها في المنهاج الدراسي وذلك بعد الرجوع إلى المراجع التي صنفت مهارات الفهم القرائي بما يتوافق مع مادة العربية لغتي مع طبيعة تلاميذ الصف الرابع الأساسي كدراسة كل من الجهني والعموش AL-Amoush & AL-jahmani, (2016)، الجهماني (2016)، الصيدوي (AL-sidawi, 2015).

والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول (1): قائمة مهارات الفهم القرائي الواجب تضمونها في مادة العربية لغتي للصف الرابع الأساسي:

المهارات الفرعية	المستوى
<ul style="list-style-type: none"> • تحديد الفكرة العامة أو (الفائدة) للنص • تحديد الشخصيات الواردة في النص • ترتيب تسلسل الأحداث (الأفكار) الواردة في النص • اكمال الجملة الناقصة وفق ما يرد في النص • ذكر أضداد بعض الكلمات الواردة في النص • وضع بعض الكلمات أو الأفعال أو الحروف في جملة من صياغته • ذكر مفرد أو جمع بعض الكلمات الواردة في النص • اختيار الفعل المناسب لإعطاء المعنى الصحيح للجملة • استنتاج مرادف بعض الكلمات من خلال سياق النص • شرح بعض الجمل الواردة في النص • تحديد بعض الحقائق الواردة في الدرس • استنتاج الفكرة الرئيسة لكل مقطع من النص • استنتاج القيم الشائعة في النص • التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية 	1. مهارات المستوى المباشر
<ul style="list-style-type: none"> • التمييز بين الحقيقة و الرأي • التمييز بين السبب والنتيجة • إبداء الرأي في موقف ما • التمييز بين الواقع والخيال 	3. مهارات المستوى النقدي
<ul style="list-style-type: none"> • تحديد العبارات التي تدل على شعور ما في النص • صياغة جملة أو عبارة تدل على شعور معين من النص • تحديد الحالة الشعورية العامة المخيمة على النص أو على فقرة من فقراته • تحديد النقاط التي أعجبته في النص، مع تحليل السبب 	4. مهارات المستوى التثقيفي
<ul style="list-style-type: none"> • توليد أكبر عدد من المرادفات للكلمة الواحدة • توليد أكبر عدد من الأضداد للكلمة الواحدة • تقديم صياغة جديدة لفقرة من فقرات النص. • ابتكار نهاية أو خاتمة أو شخصية جديدة للنص • تلخيص الأحداث الواردة في النص • اقتراح عنوان جديد للنص 	5. مهارات المستوى الإبداعي

يتضمن الجدول السابق قائمة مهارات الفهم القرائي التي أعدتها الباحثة والمكونة من (28) مهارة فرعية موزعة على (5) مستويات رئيسة وهي:

1. المستوى المباشر: يضم (7) مهارات فرعية
 2. المستوى الاستنتاجي: يضم (7) مهارات فرعية
 3. المستوى الناقد: يضم (4) مهارات فرعية
 4. المستوى التذوقي: يضم (4) مهارات فرعية
 5. المستوى الابداعي: يضم (6) مهارات فرعية
- ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: نصّ هذا السؤال على: " ما مدى تضمن مهارات الفهم القرائي في مادة العربية لغتي في الصف الرابع الأساسي في المستوى ككل، وفي كل مستوى على حدى؟ "
- للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل محتوى مادة العربية لغتي للصف الرابع الأساسي، واستخراج المهارات الفرعية المتضمنة فيه، وبيان تكرارات هذه المهارات الفرعية، وجمع هذه التكرارات واستخراج نسبها المئوية، وبيان نسبة كل مهارة فرعية بالنسبة للمهارات الأخرى.

ويبين الجدول الآتي النتائج التي رصدت لمستويات الفهم القرائي ككل في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي:

النسبة المئوية	المستوى
92.85%	المستوى المباشر
96.64%	المستوى الاستنتاجي
32.13%	المستوى الناقد
7.14%	المستوى التذوقي
39.45%	المستوى الابداعي

من الجدول السابق يُلاحظ أن المستوى الذي رصد أعلى نسبة تكرار هو المستوى الاستنتاجي، ثم المستوى المباشر، وقد يعود ذلك لملائمة المهارات الفرعية لكلا المستويين وطبيعة تلميز الصف الرابع الأساسي، ومن ثم المستوى الناقد، يليه المستوى الابداعي، فالمستوى التذوقي ليحقق أقل نسبة مئوية، وتعزو ذلك الباحثة لإمكانية تطبيق المهارات الفرعية للمستويين الابداعي والتذوقي داخل الحجرة الصفية من قبل المدرس عن طريق استراتيجيات تدريسية ملائمة لتلك المهارات.

ولتعرف مدى تضمن مهارات الفهم القرائي في كل مستوى من المستويات قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية كل مهارة فرعية في كل مستوى على حدى.

أولاً المستوى المباشر: اشتمل هذا المستوى على (7) مهارات فرعية كما في الجدول (1)

جدول (2): التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية (المستوى المباشر) في مادة العربية لغتي للصف الرابع الأساسي.

النسبة المئوية	مجموع التكرارات	الوحدة الثالثة		الوحدة الثانية		الوحدة الأولى		المستوى
		ت	ن.م	ت	ن.م	ت	ن.م	
%14.28	4	3.75	1	3.75	1	100. 28/2 7.14=	2	المستوى المباشر تحديد الفكرة العامة أو (الفائدة) للنص
%17.85	5	7.14	2	3.57	1	7.14	2	تحديد الشخصيات الواردة في النص
%7،14	2	0	0	3057	1	3.57	1	ترتيب تسلسل الأحداث (الأفكار) الواردة في النص
%25	7	7.14	2	7.14	2	10.71	3	اكمال الجملة الناقصة وفق ما يرد في النص
%14،28	4	7.14	2	3.57	1	3.57	1	ذكر أضداد بعض الكلمات الواردة في النص
0	0	0	0	0	0	0	0	وضع بعض الكلمات أو الأفعال أو الحروف في جملة من صياغته
%14.28	4	3.57	1	0	0	10.71	3	ذكر مفرد أو جمع بعض الكلمات الواردة في النص
%92.85	26		8		6		12	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن مجموع تكرارات المهارات الفرعية بلغ (26) ، حيث جاءت المهارة الفرعية (اكمال الجمل الناقصة وفق ما يرد في النص) هي الأكثر تكراراً وذلك بنسبة قدرها 25% ومن ثم المهارة الفرعية (تحديد الشخصية الواردة في النص) بنسبة تكرار قدرها 17.85% وقد جاءت المهارات الفرعية الثلاث (تحديد الفكرة العامة أو الفائدة من النص، ذكر مفرد أو جمع بعض الكلمات الواردة في النص، ذكر أضداد بعض الكلمات) بنسبة تكرار متساوية قدرها 14،28% أما المهارة الفرعية (وضع بعض الكلمات والأفعال أو الحروف في جملة من صياغته) جاءت في المرتبة الأخيرة وبدون أي تكرار، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن اهتمام لجنة التأليف كان موجهاً نحو المهارات البسيطة في المستوى المباشر والتي تساعد التلميذ على الفهم الحرفي أي المعاني الصريحة في النص، ثم الانتقال إلى المهارات التي تحتاج إلى استنباط المعلومات من النص المقروء.

ثانياً المستوى الاستنتاجي: اشتمل هذا المستوى على (7) مهارات فرعية كما في الجدول (1)

جدول (3): التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية (المستوى الاستنتاجي) في مادة العربية لغتي للصف الرابع الأساسي.

النسبة المئوية	مجموع التكرارات	الوحدة الثالثة		الوحدة الثانية		الوحدة الأولى		المستوى
		ن.م	ت	ن.م	ت	ن.م	ت	
								المستوى الاستنتاجي
3.57%	1	0	0	0	0	3.57	1	اختيار الفعل المناسب لإعطاء المعنى الصحيح للجملة
28.57%	8	7.14	2	7.14	2	14.28	4	استنتاج مرادف بعض الكلمات من خلال سياق النص
7.14%	2	0	0	0	0	7.14	2	شرح بعض الجمل الواردة في النص
17.85%	5	3.57	1	7.14	2	7.14	2	تحديد بعض الحقائق الواردة في الدرس
17.85%	5	0	0	7.14	2	10.71	3	استنتاج الفكرة الرئيسية لكل مقطع من النص
17.85%	5	3.57	2	7.14	2	3.57	1	استنتاج القيم الشائعة في النص
3.57%	1	1	1	0	0	0	0	التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية
96.64%	27		6		8		13	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن مجموع تكرارات المهارات الفرعية بلغ (27) ، حيث جاءت المهارة الفرعية (استنتاج مرادف بعض الكلمات من سياق النص) بنسبة تكرار قدرها 28.57% ثم جاءت المهارات الفرعية الثلاث (تحديد بعض الحقائق الواردة في النص، استنتاج الفكرة الرئيسية لكل مقطع ،استنتاج القيم الشائعة من النص) وذلك بنسبة تكرار متساوية قدرها 17.85، ومن ثم المهارة الفرعية (شرح بعض الجمل الواردة في النص) بنسبة تكرار قدرها 7.14% ومن ثم جاءت مهارتين الفرعيتين (اختيار الفعل المناسب لإعطاء المعنى الصحيح للجملة، التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية) بأقل نسبة تكرار وقدرها 3.57%، ويتضح مما سبق أن النسبة المئوية لمهارات المستوى الاستنتاجي مرتفعة جداً ويمكن ارجاع ذلك إلى تركيز الفريق الوطني بتأليف منهاج العربية لغتي على مهارات المستوى الاستنتاجي، لما له أهمية في تنمية التفكير الاستنتاجي الاستدلالي الذي يسمح للتلاميذ بملاءم فجوات النص من خلال ربط خبراتهم السابقة بالمعلومات الجديدة، وتفسيرها، من جهة، وملائمة مادة اللغة العربية لمهارات المستوى الاستنتاجي من جهة أخرى وذلك من خلال تقديمها لنصوص أدبية، وموضوعات متنوعة مرتبطة ارتباط وثيق بخبرات التلميذ الحياتية واليومية من جهة أخرى.

ثالثاً المستوى الناقد: اشتمل هذا المستوى على (4) مهارات فرعية كما في الجدول (1)

جدول(4): التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية (المستوى الناقد) في مادة العربية لغتي للصف الرابع الأساسي.

النسبة المئوية	مجموع التكرارات	الوحدة الثالثة		الوحدة الثانية		الوحدة الأولى		المستوى الناقد
		ت	ن.م	ت	ن.م	ت	ن.م	
7.14%	2	0	0	0	0	7.14	2	التمييز بين الحقيقة و الرأي
10.71%	3	0	0	3.57	1	7.14	2	لتمييز بين السبب والنتيجة
3.57%	1	0	0	3.57	1	0	0	إبداء الرأي في موقف ما
10.71%	3	3.57	1	7.14	2	0	0	التمييز بين الواقع والخيال
32.13%	9		1		4		4	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن مجموع تكرارات المهارات الفرعية بلغ (9)، حيث بلغت نسبة تكرار المهارتين الفرعيتين (التمييز بين السبب والنتيجة، التمييز بين الواقع والخيال) 10.71% ومن ثم جاءت المهارة الفرعية (التمييز بين الحقيقة والرأي) بنسبة تكرار قدرها 7.14% أما المهارة الفرعية الأقل نسبة تكرار هي (إبداء الرأي في موقف ما) حيث جاءت بنسبة قدرها 3.57%. ويمكن القول إن النسب المئوية لمهارات المستوى الناقد قليلة جداً مما يدل على عدم انتباه واضعي المناهج المطورة على أهميتها، على الرغم من ضرورة تدريب التلاميذ على هذه المهارات، ولذلك لارتباطها بحياتهم اليومية من جهة، وملائمتها لطبيعة تلميذ الصف الرابع الأساسي من جهة أخرى.

رابعاً المستوى التذوقي: اشتمل هذا المستوى على (4) مهارات فرعية كما في الجدول (1)

جدول(5): التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية (المستوى التذوقي) في مادة العربية لغتي للصف الرابع الأساسي.

النسبة المئوية	مجموع التكرارات	الوحدة الثالثة		الوحدة الثانية		الوحدة الأولى		المستوى التذوقي
		ت	ن.م	ت	ن.م	ت	ن.م	
3.57%	1	0	0	0	0	3.57	1	تحديد العبارات التي تدل على شعور ما في النص
0%	0	0	0	0	0	0	0	صياغة جملة أو عبارة تدل على شعور معين من النص
0%	0	0	0	0	0	0	0	تحديد الحالة الشعورية العامة المخيمة على النص أو على فقرة من فقراته
3.57%	1	0	0	3.57	1	0	0	تحديد النقاط التي أعجبته في النص، مع تعليل السبب
7.14%	2		0		1		1	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن مجموع تكرارات المهارات الفرعية بلغ (2)، حيث جاءت المهارتين الفرعيتين (تحديد العبارات التي تدل على شعور ما، تحديد النقاط التي أعجبته في النص) بنسبة تكرار قدرها 3.57% ، أما المهارتين الفرعيتين (صياغة جملة أو عبارة تدل على شعور معين من النص، تحديد الحالة الشعورية العامة المخيمة

على النص أو على فقرة من فقراته) جاءت دون أي تكرار، وترى الباحثة ضرورة تعميق هذه المهارات في كتاب العربية لغتي نظراً لتنوع الموضوعات التي تطرحها النصوص الأدبية من جهة، ولتعزيز القدرة على التعبير والتواصل الشفوي لدى تلميذ الصف الرابع الأساسي من جهة أخرى. وقد يكون السبب في ذلك أن الفريق القائم على تأليف المناهج المطورة أراد ادراجها في مراحل دراسية لاحقة.

خامساً المستوى الإبداعي:

اشتمل هذا المستوى على (6) مهارات فرعية كما في الجدول (1)

جدول(6): التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية (المستوى الإبداعي) في مادة العربية لغتي للصف الرابع الأساسي.

النسبة المئوية	مجموع التكرارات	الوحدة الثالثة		الوحدة الثانية		الوحدة الأولى		المستوى
		ت	ن.م	ت	ن.م	ت	ن.م	
								المستوى الإبداعي
7.14%	2	0	0	0	0	7.14	2	توليد أكبر عدد من المرادفات للكلمة الواحدة
10.71%	3	0	0	3.75	1	7.14	2	توليد أكبر عدد من الأضداد للكلمة الواحدة
10.71%	3	10.71	3	0	0	0	0	تقديم صياغة جديدة لفقرة أو فكرة من النص.
3.75%	1	3.75	1	0	0	0	0	ابتكار نهاية أو خاتمة أو شخصية أو صفة جديدة للنص
7.14%	2	3.57	1	0	0	3.57	1	تلخيص الأحداث الواردة في النص
0	0	0	0	0	0	0	0	اقتراح عنوان جديد للنص
39.45%	11		5		1		5	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن مجموع تكرارات المهارات الفرعية بلغ (11) ، حيث جاءت المهارتين الفرعيتين (توليد أكبر عدد من الأضداد للكلمة الواحدة، تقديم صياغة جديدة لفقرة أو فكرة من النص) هما الأكثر تكراراً وذلك بنسبة قدرها 10.71% ومن ثم المهارتين الفرعيتين (توليد أكبر عدد من المرادفات للكلمة الواحدة، تلخيص الأحداث الواردة في النص) بنسبة قدرها 7.14% ثم المهارة الفرعية (ابتكار نهاية أو خاتمة أو شخصية أو صفة جديدة للنص) بنسبة تكرار قدرها 3.75% أما المهارة الفرعية (اقتراح عنوان جديد للنص) لم يسجل لها أي تكرار. وبناءً على ذلك ترى الباحثة ضرورة تمكين مهارات المستوى الإبداعي في كتاب العربية لغتي لما لها انعكاسات ايجابية في إثراء الحصيلة اللغوية لدى تلميذ الصف الرابع الأساسي ذو التسع سنوات الذي ينبغي أن يمتلك المهارات اللغوية التي تمكنه من تعلم وقراءة الموضوعات الدراسية المختلفة في المراحل الدراسية اللاحقة.

الاستنتاجات والتوصيات

يتضح من النتائج السابقة أن المستوى الاستنتاجي ضمن مهارات الفهم القرائي جاء في المرتبة الأولى بأعلى نسبة مئوية وقدرها (96.64 %)، ومن ثم جاء المستوى المباشر بنسبة (92.85%)، بينما حصل المستوى الابداعي على نسبة مئوية (39.45%)، والمستوى الناقد بنسبة (32.13%)، وجاء المستوى التدقيقي في المرتبة الأخيرة بنسبة (7.14%)، وقد تتابعت مستويات الفهم القرائي في مادة العربية لغتي للصف الرابع الأساسي وفق الآتي: المستوى الاستنتاجي، المستوى المباشر، المستوى الابداعي، المستوى الناقد، المستوى التدقيقي.

وبناءً على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، تقترح الباحثة:

- الاهتمام بقاءة مهارات الفهم القرائي، في بناء المناهج الدراسية لمادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي.
- اقامة دورات تدريبية لمعلمي الصفوف في مرحلة التعليم الأساسي، يتم من خلالها تعريفهم بضرورة تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الأولى، وتدريبهم على استراتيجيات تدريسها بطرق تفاعلية داخل الحجرة الصفية.
- الاهتمام بمهارات كل من المستويين التدقيقي والناقد والعمل على تضمينها بشكل أكبر في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي.
- العمل على تمكن مهارات المستوى الابداعي بشكل أكبر وخاصة مهارتي "ابتكار نهاية أو خاتمة أو شخصية أو صفة جديدة للنص، اقتراح عنوان جديد للنص"
- إجراء أبحاث ودراسات حول مهارات الفهم القرائي المتضمنة في مواد دراسية أخرى، ولصفوف مختلفة.
- بناء برامج تدريبية تعمل على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة.

References

1. Al-Aloun & Al-Tal, Ahmad, Shadia. The Impact of the Purpose of Reading on Reading Comprehension, Jordan: Al-Hussein Bin Talal University, Vol(26), no(3), 2010.
2. Amayrah, Abdullah Reading Comprehension between Theory and Practice, Jerash University, Faculty of Educational Sciences, Vol (27), no(3) 2016.
3. Al-Amoush & Al-Juhani, Ibrahim, Abdullah, The effect of the reciprocal teaching method on developing reading comprehension skills among third-grade intermediate students, Journal of Educational Sciences, Taibah University, Saudi Arabia, Vol (11), no(1), 2016.
4. Abdel-Haq & Soman, Zahrieh, Ahmad, The effect of a metacognitive strategy on improving reading comprehension skills in the Arabic language among tenth grade students, Journal of Educational and Psychological Sciences, Vo(17), no(4), 2016.
5. Chen, a novel approach for enhancing student reading comprehension and assisting teacher assessment of literacy, MA thesis, taipei, Taiwan 2010, 175
6. Feanciscon, the effectiveness of using story mapping as a supplemental tool to improve reading comprehension MA thesis. Usa- new jersey (2008), 231
7. Al-Hawamdeh & Al-Balhid, The Effectiveness of a Targeted Reading Strategy in Improving Some Reading Comprehension Skills, The University of Jordan, Journal of Educational Sciences Studies, Vol(43), No(1), 2010.
8. Jeong, effects of teacher-directed and interactive summarization instruction comprehension and written summarization of Korean fourth grades, university of illionil, PH.D thesis, 2009, 433.

9. Al-Juhmani, Khaled, The effectiveness of a teaching program based on learning by way of role-playing in improving the reading comprehension of third-grade students and developing their attitudes towards reading, Damascus University, a PhD thesis, Faculty of Education, 2016, 387.
10. Ministry of Education, the Syrian Arab Republic, the General Framework Document, the National Curriculum, the Syrian Arab Republic 2007.
11. Ministry of Education (B). National Standards for the Pre-University General Education Curriculum in the Syrian Arab Republic, Vol(1), 2011.
12. The Ministry of Education. The internal system of basic education schools, amended by Resolution No. 3053/443, dated 8/16/2004. 65
13. Nahaba, Ahmad, The effect of the self-questioning strategy on developing reading comprehension skills among second-grade intermediate students, University of Babylon, Journal of the College of Education, no (14), 2013.
14. Al-Otaibi, Omar, Suzan, and Reem, The level of reading comprehension of chemical concepts in the Science Book, The Jordanian Journal of Educational Sciences, Vol (10), No (2), 2014.
15. Al-Sidawi, Khaled, The effect of using the strategy of obtaining the moon on the development of anorexia-reading skills among fourth-grade primary students, Gaza, Islamic University, MA Thesis, 2015, 378.
16. Al-Shdeifat, Ashjan An educational program based on the strategy of literary circles and revealing its impact on developing reading comprehension among fourth-grade students in Jordan, Hail Mosque, Journal of the Islamic University for Educational Studies, Vol (2), no (1), 2012.
17. Al-Shehri, Muhammad Bin Hadi, The effectiveness of a program using reading activities in developing the skills of reading comprehension and the direction towards it among sixth-grade basic students, Saudi Arabia, Umm Al-Qura University College of Education, Ph.D, 2012, 393.
- 18- AL-slite, firas the effect of the reciprocal teaching strategy on developing the reading comprehension skills of fifth grad in jordan, jordan, journal of educational sciences, vol(15), no(2), 2014.
- 19- AL- Tatari, Mouhamad, The effect of employing digital stories on developing reading comprehension skills among third – grade students, Gaza. college of Education, Islamic University, MA Thesis, 2016, 268.
- 20- . Taameya, Rushdie. Content Analysis in the Human Sciences. Its concept, foundations, uses, Cairo, Arab Thought House, (1987), 250
- 21- Zaid, Nisreen, Integration between Arabic language skills in Arabic language textbooks at the secondary stage in the Syrian Arab Republic and designing study units according to the integration approach, Damascus University, College of Education, Department of Curricula and Teaching Methods, PH.D thesis, 2015, 436.